

من أحكام القرآن الكريم | 53 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 041-341 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في الحلقات السابقة حصل الكلام في تفسير الايات من قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله - [00:00:23](#)

فلن تجد له سبيلا اربع الايات والان وقد فرغنا من الكلام على هذه الايات الكريمت على ضوء ما جاء في التفسير نريد ان نتبين ما فيها من احكام وعظات وعبر - [00:00:44](#)

فيؤخذ من هذه الايات اولا ان كتاب الله منزل غير مخلوق قد نزل عليكم في الكتاب هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - [00:01:06](#)

كعزيز العليم فهو منزل من عند الله تكلم الله به حقيقة كما يليق بجلالي وسمعه جبريل من الله باذنه وبلغه للنبي صلى الله عليه وسلم وبلغه النبي صلى الله عليه وسلم لامته - [00:01:31](#)

وتناقلته الامة جيلا بعد جيل كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. فالقرآن منزل وليس مخلوقا كما تقوله الجهمية وافراخ اليهود تلاميذ اليهود الذين يقولون ان القرآن مخلوق - [00:01:55](#)

كسائر المخلوقات تعالى الله عما يقولون ويؤخذ من هذه الايات النهي عن الجلوس بالمجالس التي فيها سخرية بالدين. وما اكثرها في زماننا هذا سخرية بالدين والقرآن والسنة وبالمؤمنين فان المسلم يتجنب هذه المجالس - [00:02:24](#)

ان يغشاها او يجلس فيها لان لا يصيبه ما اصابهم من الكفر والالحاد والنفاق ويصيب ويصيبه الائم والغضب من الله سبحانه وتعالى ومن ذلك ما يدور في الفضائيات الهابطة اليوم التي ابتلي بها المسلمون - [00:02:54](#)

الفضائيات التي تبث الشر والسموم والكفر والالحاد والتشكيك في الدين والنيل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنيل من الائمة المسلمين من اجل ان يفسدوا على المسلمين دينهم - [00:03:20](#)

من خلال هذه الفضائيات فالذي يجلبها الى بيته وينظر اليها ويفتحها امام اهل بيته ونسائه واطفاله يكون مثل الذين يجلسون مع الذين يستهزئون بايات الله ويسخرون منها فعلى المسلم ان يحذر من هذا - [00:03:39](#)

ويؤخذ من هذه الايات ان الجالس مع الذين يستهزئون بايات الله يكون مثلهم في الحكم والجزاء قال تعالى انكم اذا مثلهم اي ان قعدتم معهم تكونون مثلهم فحكمكم حكمهم وكذلك يكون جزاؤكم - [00:04:04](#)

جزاءهم يوم القيامة مثل جزائهم يوم القيامة. ان الله جامع الكافرين والمنافقين ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. فكما يجتمعون في الدنيا على سخط الله والسخرية والاستهزاء باياته يجمعهم الله في النار - [00:04:32](#)

يوم القيامة فعلينا ان نحذر من هذه المجالس وهذه الفضائيات الخبيثة ان لا ننظر اليها ولا نفتح مجالها في بيوتنا وعلى ذرياتنا واولادنا ويؤخذ من هذه الايات ان الذي يجلس مع المستهزئين بكتاب الله - [00:04:53](#)

ولا ينكر عليهم يكون منافقا يكون منافقا بمعنى انه يفسد الايمان في قلبه كن في الاول مؤمنا لكن اذا جلس معهم جالسهم

ودانسهم فان الله ينزع الايمان من قلبه - [00:05:19](#)

وان تظاهر به ظاهرا فانه يتحول من مؤمن الى منافق نسأل الله العافية وهذا خطر عظيم ويؤخذ من هذه الايات انه في يوم القيامة
ينعزل المنافقون عن المؤمنين الذين كانوا معهم في الدنيا - [00:05:48](#)

ويكونون مع الكافرين في النار كانوا يعيشون مع المسلمين ويتظاهرون بالاسلام ويعاملون معاملة المسلمين ولكن هذه الخلطة
وهذه الخداع سيزول يوم القيامة فيحوزهم الله مع مع الكفار مع انهم في الدنيا يتظاهرون بالاسلام - [00:06:11](#)

يصيرون في الاخرة مع الكفار معاملة لهم بما في قلوبهم وما في عقائدهم ويزول التظاهر في الدنيا والخداع في الدنيا ويؤخذ من
هذه الايات ان العبرة بما في القلوب لا بالمظاهر - [00:06:40](#)

فالمنافقون يتظاهرون بالاسلام والايمان والخير ولكن هذا لا يلتفت اليه ما دامت قلوبهم مخالفة لما اظهروه فلا يلتفت الى مظاهرهم
ولهذا قال جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:07:03](#)

والله يشهد انك لرسوله والله يعلم ان المنافقين لكاذبون فهم كاذبون بشهادتهم وقال فيهم واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم عندهم فصاحة وبلاغة وتشدق وتظاهر ومدح للاسلام والمسلمين - [00:07:28](#)

لكن في قلوبهم الكفر والنفاق الذي يكونه فلا عبرة بالمظاهر ويؤخذ من هذا ايضا فائدة عظيمة ان الايمان ليس هو باللسان فقط او
بالمظهر وانما الايمان كما عرفه اهل السنة والجماعة - [00:07:57](#)

الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله ليس الايمان
بالتحلي ولا بالتبني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال او صدقه العمل - [00:08:24](#)

هذا هو الايمان الصحيح ويؤخذ من هذه الايات بيان صفات المنافقين من المخادعة لله وللمؤمنين في الدين وانهم لا يحبون الصلاة
ولا يقومون اليها الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون - [00:08:47](#)

فهم هذه صفاتهم مع مع الصلاة التي هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين انهم لا يرغبون فيها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اثقل
الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:09:16](#)

ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا فوصف المتخلفين عن صلاة الجماعة في المساجد بالنفاق نسأل الله العافية. فاين الذين يقولون
ان صلاة الجماعة غير واجبة لو كانت غير واجبة لما وصفهم الله بالنفاق - [00:09:38](#)

وتهددهم بالوعيد هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:00](#)